

65) شرح صحيح مسلم | كتاب الذكر باب التعوذ من سوء القضاء | الحديث (8072) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من -

00:00:00

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين حياكم الله جميعا في هذا الدرس في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:21

للحجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:00:42

اللهم انت عضو ونصيري بك اصوم وبك احول واياك استعين نسأل الله الاعانة والتوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه لا زلنا في باب اه او كتاب الذكر وصحيح مسلم - 00:00:56

وفي الادعية اه كنا قد وصلنا الى باب الدعوات والتعوذ واخذنا بعض الاحاديث الواردة في هذا الباب ووقفنا عند حديث خولة او عند حديث سعد عند حديث سعد ثم حديث خولة. قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث حاه حدثنا محمد ابن رمح واللفظ له اخبرنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن - 00:01:16

قالت بيه يعقوب ان يعقوب ابن عبد الله حدثنا وسمع بشرى بن سعيد يقول سمعت سعد ابن ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات - 00:01:54

الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ثم ساق المصنف هذا الحديث ايضا من طريق اخرى عن خولة بلفظ اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه - 00:02:11

ثم ايضا ساق المصنف هذا الحديث اه من طريق ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما لقيت من من عقرب لدغتنني البارحة - 00:02:33

قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك آآ قوله من نزل منزلا من نزل منزلا هذا يشمل اي منزل ويشمل النزول في السفر - 00:02:48

وفي غير السفر يعني من نزل اي مكان ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات كلمات الله هي كلام الله ومنه القرآن التامات اي الكلمات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب - 00:03:21

من شر ما خلق لم يضره شيء اي لم يضره شيء من هوام كعقارب وثعابين ونحوها وسارق وغير ذلك لانها نكرة في سياق النفي وهذا الحديث فيه جملة من الفوائد - 00:03:45

اولا استحباب هذا الدعاء عند نزول اي منزل اي منزل يستحب هذا الدعاء خاصة عند المنزل المخوف فاذا نزلت في مكان مثلا مكانا في البرية او مكان في السفر او - 00:04:11

مكان في اي في اي مجلس فيشرع لك ان تأتي بهذا الذكر وهكذا ايضا يشرع عند النوم ويشرع كذلك مع اذكار الصباح ومع اذكار المساء والافضل ان يقال ذلك ثلاث مرات - [00:04:38](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق كرروا ذلك مع اذكار الصباح والمساء ثلاث مرات وقبل النوم كذلك بل انه يشرع تعويد الاولاد من بنينا وبنات بهذا الذكر فتقول - [00:05:02](#)

اعيد اولادي بكلمات الله التامات من شر ما خلق ولك ان تسمي من شئت منهم يعني خاصة الاطفال قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة - [00:05:23](#)

وتعويد الاولاد وبخاصة الصغار قد جاءت به السنة وهو من اعظم ما يكون من التحصيل لهم فتقول عند الصباح وعند المساء اعيد اولادي كلمات الله التامات من شر ما خلق اعيد فلانا ابني فلانا مثلا من الاطفال - [00:05:46](#)

كما كان عليه الصلاة والسلام يقول الحسن والحسين اعيدكما بكلمات الله التامات من شر ما خلق اعيدك من كلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فهذا باذن الله حصن حصين - [00:06:09](#)

حصنوا به الاب او الام اولادهما من الشرور ثانيا ثانيا قال الزرقاني رحمه الله قال قول النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء - [00:06:22](#)

شرط شرط نفع. قال شرط نفع ذلك الحضور والنية وهي استحضر انه صلى الله عليه وسلم ارشد الى التحصن به فلو قاله احد لو قال هذا الذكر احد واتفق انه ضره شيء - [00:06:50](#)

فلانه لم يقله بنية وقوة يقين وليس ذلك خاصا بالسفر بل هو عام في كل موضع جلس فيه او نام فحتى يكون لهذا التعويد اثر في نفع صاحبه ينبغي ان يكون ذلك - [00:07:12](#)

باستحضار وبنية نفعه وفائدته وان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حق ثالثا قال ابو العباس القرطبي هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلا وتجربة قال ابو العباس القرطبي - [00:07:35](#)

فاني منذ سمعت هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم عملت به فلم يضرني شيء الى ان تركته ليلة فلدغتنني عقرب فتفكرت في نفسي فاذا بي نسيت ان اتعوذ - [00:08:00](#)

تلك الليلة بكلمات الله التامات من شر ما خلق فقلت لنفسي موبخا لها ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة - [00:08:21](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رابعا قال الحافظ ابن عبد البر في الاستعاذة بكلمات الله التامات - [00:08:38](#)

ابين دليل على ان كلام الله تعالى منه تبارك اسمه وصفة من صفاته وليس بمخلوق لانه محال ان يستعاذ بمخلوق وعلى هذا اهل السنة والجماعة وهذا من اظهر الادلة الدالة - [00:08:57](#)

على ان كلام الله عز وجل ومنه القرآن انه صفة من صفاته وانه ليس بمخلوقا والقول بانه صفة من صفاته وان القرآن منزل غير مخلوق هو الذي عليه جمهور اهل السنة والجماعة - [00:09:17](#)

ولم يخالف في ذلك الا اهل البدع ننتقل بعد ذلك الى حديث البراء قال المصنف رحمه الله باب الدعاء عند النوم حدثنا عثمان ابن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحاق اخبرنا وقال عثمان وحدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء - [00:09:38](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اللهم اني اسلمت نفسي اليك فوضت امرى اليك والجات ظهري اليك - [00:10:06](#)

رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امد بكتابتك الذي انزلته بنبيك الذي ارسلته واجعلهن من اخر ما واجعلهن من اخر كلامك فان مت من ليلتك مت وانت على الفطرة - [00:10:23](#)

قال البراء فرددتهم لاستذكرهن فقلت امنت برسولك الذي ارسلت قال قل امنت بنبيك الذي ارسلت ثم ساق المصنف هذا الحديث ايضا من طريق الاخرى عن البراء رضي الله عنه آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الرجل اذا اخذ مضجعه من الليل ان يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك ووجهت ظهري اليك وفاوضت امري اليك - [00:10:37](#)

رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت فان مات مات على الفطرة ثم ساق المصنف هذا الحديث بلفظ اه انه قال وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبحت خيرا - [00:11:04](#)

اه هذا الحديث دل هذا الحديث على اولا استحباب الوضوء عند ارادة النوم لقوله عليه الصلاة والسلام اذا اخذت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ومعنى اخذت مضجعا يعني اردت النوم في مضجعا - [00:11:29](#)

وهذا كقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. المعنى اذا اردت ان تقرأ القرآن وهكذا ايضا هنا اذا اخذت مضجعا يعني اذا اردت - [00:11:55](#)

ان تأخذ مضجعا الى النوم فتوضأ وضوءك للصلاة وهذا يدل على استحباب الوضوء عند ارادة النوم دل هذا الحديث على استحباب الوضوء عند ارادة النوم وهو سنة فينبغي للمسلم اذا اراد ان ينام نوما من ليل او نهار - [00:12:09](#)

ان يتوضأ وضوءه للصلاة قبل ان ينام والحكمة من ذلك ان النوم مودة صغرى وربما مات من ليلته والله تعالى يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت - [00:12:35](#)

وارسل الاخرى الى اجل مسمى وباعتبار ان النوم مودة صغرى وانه ايضا ربما ينتقل من مودة الصغرى الى المودة الكبرى. كم من انسان نام ثم مات فينبغي ان يجعل ذلك على طهارة - [00:12:57](#)

وان يتوضأ وضوءه للصلاة وايضا من الحكم قالوا ليكون اصدق لرؤياه وابعده عن الشيطان وتلاعب الشيطان به في منامه فينبغي لك اخي المسلم ينبغي لك اخي المسلم ان تجعل هذا مبدءا لك في الحياة - [00:13:16](#)

ان تعود نفسك على الا تنام الا وقد توضأت وضوءك للصلاة لا تناموا نوما من ليل او نهار الا وقد توضأت وضوءك للصلاة قبل ان تنام. ثانيا دل هذا الحديث - [00:13:39](#)

على استحباب الاضطجاع على الشق الايمن لقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ثم اضطجع على شقه الايمن كان عليه الصلاة والسلام يحب التيامن ويضطجع على شقه الايمن وخص الجانب الايمن والشق الايمن - [00:13:56](#)

باستحباب النوم والاضطجاع عليه لفوائد منها انه اسرع للانتباه فان الذي ينام على شقه الايمن يستيقظ اسرع من الذي ينام على شقه الايسر او ينام على ظهره كما ذكر ذلك - [00:14:17](#)

اهل الاختصاص الذي ينام على شقه الايمن يكونوا اسرع في الاستيقاظ من الذي ينام على شقه الايسر او على ظهره فيكون هذا اسرع للانتباه ومن الفوائد ايضا ان القلب متعلق - [00:14:38](#)

الى جهة اليمين فلا يثقل بالنوم وايضا من الفوائد ذكر بعض العلماء ان الاضطجاع على الشق الايمن فوائد صحية ذكر شيئا منها ابن القيم في الطب النبوي وذكر ذلك ايضا - [00:14:57](#)

تفاصيل وتكلم عن الاعجاز العلمي في السنة النبوية ثالثا دل هذا الحديث على استحباب ختم ادعية النوم بهذا الذكر بقوله واجعلهن من اخر كلامك ليكون هذا الذكر خاتمة عمله فانه - [00:15:20](#)

مقدم على النوم والنوم مودة صغرى كما انه يستحب الانسان ان يقول قبل قبض روحه لا اله الا الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:15:45](#)

وهكذا ايضا بالنسبة للنوم الذي هو المودة الصغرى ينبغي ان يكون اخر كلامه هذا الذكر ينبغي ان يكون اخر كلامه هذا الذكر المذكور في هذا الحديث ايضا من فوائد هذا الحديث الاستحباب - [00:16:04](#)

من فوائد هذا الحديث استحباب الاتيان بهذا الذكر قبل ان ينام وان يجعل ذلك اخر ما يقوله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك - [00:16:20](#)

رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. وقوله فان مت من ليلتك مت وانت على الفطرة اي مت على الاسلام - [00:16:35](#)

وان اصبحت اصبحت خيرا اي حصل لك ثواب بالاثيان بهذه السنن ومتابعتك لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله فرددتهم لاستذكرهن فقلت امنت برسولك الذي ارسلت قال قل امنت بنبيك الذي ارسلت - [00:16:53](#)

اختلف العلماء في سبب انكار النبي صلى الله عليه وسلم على البراء على اقوال والاقرب والله اعلم هو ان لفظ الذكر توقيفي كما قال المازري فينبغي المحافظة على الفاظ الذكر - [00:17:18](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ونبيك الذي ارسلت فينبغي المحافظة على هذا اللفظ ثم ايضا اذا قال ورسولك الذي ارسلت بكونوا في هذا يعني شيء من التكرار للفظ الرسول رسولك ارسلت - [00:17:38](#)

فنبيك الذي ارسلت افضل ثم ايضا اذا قال ونبيك الذي ارسلت جمع بين النبوة والرسالة فيكون هذا ابلغ واعم فينبغي للمسلم ان يحفظ هذا الذكر وان يأتي به قبل ان ينام - [00:17:54](#)

حتى لو كان نوم نوم نهار يأتي بهذا الذكر يختم اذكار النوم بهذا الذكر فانه ذكر عظيم اشتمل على الاستسلام لله سبحانه وتفويض الامر الى الله عز وجل والرغبة والرهبة - [00:18:14](#)

الى الله سبحانه التوحيد انه يقول لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك والايمان بالله والايمان بكتابه ونبيه وقد اشتمل على هذه المعاني العظيمة فينبغي ان يحرص المسلم على الاتيان به قبل ان ينام - [00:18:32](#)

تنتقل بعد ذلك لحديث البراء ايضا انه حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابي السفر عن ابي بكر بن ابي موسى عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:55](#)

كان اذا اخذ مضجعه قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليك النشور قوله اللهم بك باسمك احيا وباسمك اموت يعني بذكر اسمك احيا ما حييت - [00:19:19](#)

وعليه اموت وقيل معناه بك احيا يعني انت الذي تحييني وانت الذي تميتني وقوله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور المراد بقوله اماتنا النوم والنشور هو البعث - [00:19:46](#)

نبه صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت على اثبات البعث بعد الموت اه دل هذا الحديث على استحباب الاتيان بهذا الدعاء اللهم باسمك اموت وحي - [00:20:09](#)

او اللهم باسمك احيا وباسمك اموت فهذا من اذكار النوم من اذكار النوم ان تقول اللهم باسمك اموت واحيا او باسمك احيا وباسمك اموت ايضا دل هذا الحديث على استحباب الاتيان بهذا الذكر - [00:20:34](#)

بعد الاستيقاظ من النوم دل هذا الحديث على استحباب الاتيان بهذا الذكر بعد الاستيقاظ من النوم وهو ان يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ايضا دل هذا الحديث - [00:20:54](#)

على ان النوم يطلق عليه موتا ولكنه مودة صغرى الموت يعتبر مودة صغرى ولهذا يشرع لمن استيقظ من النوم ان يقول الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا فسمى النوم موتا والمقصود بذلك المودة الصغرى - [00:21:12](#)

وذلك لان النوم فيه شبه كبير بالموت فان النائم يرى في منامه ما يسره وما يحزنه ولا يشعر بمرور الزمن وهكذا الميت ينعموا في قبره او يعذب ولا يشعر بمرور الزمن - [00:21:37](#)

ولهذا ذكر ربنا سبحانه في سورة البقرة قال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ فأما الله مائة عام امات اماته الله مئة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم - [00:21:58](#)

فبين الله سبحانه انه امات هذا الرجل مئة عام وانه لما بعثه وسئل عن المدة التي امضاها قال لبثت يوما او بعض يوم وهذا فيه دليل ظاهر على ان الموتى - [00:22:20](#)

وهذا فيه دليل ظاهر على ان الميت لا يشعر بمرور الزمن وهكذا اصحاب الكهف لبثوا ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا. يعني ثلاث مئة

وتسعة بالقمر وثلاث مئة بالشمس ومع ذلك قالوا - 00:22:35

لبثنا يوما او بعض يوم وذلك لان الاحساس بمرور الزمن يستدعي مرور احوال والميت والنائم والميت ليس هناك احوال تمر عليه وانما يرى ما يسره وما يحزنه والميت في قبره ينعم او يعذب - 00:22:53

وهذا يستدعي من المسلم الاستعداد للدار الآخرة ولقيام الساعة فانها قريبة جدا ما بيننا وبينها الا الموت والانسان لا يدري متى يفجأه الموت واذا مات ينعم او يعذب في قبره ولا يشعر بمرور الزمن - 00:23:16

فيتفاجأ بقيام الساعة يعني انسان اصبح ثم اتاه الموت اما مثلا بسبب حادث سيارة واما بسبب سكتة قلبية او لغير ذلك من الاسباب فانه بعدما يدفن في قبره ينعم او يعذب - 00:23:36

لكنه لا يشعر بمرور الزمن كالنائم فيتفاجأ بقيام الساعة مباشرة بعد الموت لتفادي قيام الساعة كالنائم وهذا لا ينفي بات عذاب القبر او نعيمه ارايت النائم يرى في منامه ما يسره ما يحزنه. وهو لا يشعر بمرور الزمن - 00:24:00

هكذا الميت ينعم في قبره او يعذب ولا يشعر بمرور الزمن ولهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم النوم موتا قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - 00:24:22

اي واليه البعث يوم القيامة. ثم ساق المصنف حديث ابن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاهها ولا كما ماتها ومحياها ان احيتها فاحفظها وان امتها فاغفر له - 00:24:38

اللهم اني اسألك العافية قال له رجوى سمعت هذا من عمر قال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ايضا من الاذكار التي تقال عند النوم. اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاهها - 00:25:02

لك مماتها ومحياها ان احيتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك العافية وهو في الفاظه قريب من حديث البراء الا ان فيه زيادة اللهم اني اسألك العافية وسؤال الله العافية - 00:25:19

من اعظم الادعية وانفعها ولما قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به. قال يا عم سل الله العافية ثم اتاه مرة اخرى وقال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به قال سل الله العافية - 00:25:40

فانه ما اعطي العبد شيئا اعظم من العافية فينبغي ان يحرص المسلم على ان يسأل الله تعالى العافية ومن اعظم الادعية وهو من ادعية الذكر وهو من اذكار الصباح والمساء ان تقول - 00:25:58

اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامر روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتني - 00:26:11

هذا من اذكار الصباح والمساء وعند النوم يقول اللهم اني اسألك العافية ثم قال الامام مسلم في الصحيح حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهير قال كان ابو صالح يأمر اذا اراد احدا ان ينام ان يضطجع على شقه - 00:26:27

ايمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل - 00:26:53

فليس دونك شيء اقض عني الدين واغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا من ادعية النوم من الادعية التي تقال عند النوم - 00:27:16

اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل وفرقان اعوذ بك من شر كل شيء ان انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فلست قبل كل شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر ليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغننا من الفقر - 00:27:34

وهذا الحديث دل على استحباب ان يكون النوم على الشق الايمن كحديث البراء ودل ايضا على استحباب الاتيان بهذا الذكر قبل النوم وقوله والفرقان يعني القرآن مزيل التوراة والانجيل والفرقان يعني القرآن - 00:27:58

اعوذ بك من شر كل شيء تأخذ بناصيته يعني اعوذ بك من شر كل شيء من المخلوقات لانها كلها في سلطان الله عز وجل وهو اخذ بنواصيها فهو فهو كالاية الكريمة - [00:28:17](#)

او قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. هو في معنى قول الله تعالى من شر ما خلق ثم قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء فالله تعالى هو الاول - [00:28:36](#)

وهو والاول من اسماء الله سبحانه و فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاول بانه ليس قبله شيء الله سبحانه ليس قبله شيء كان ولم يكن شيء قبله ولا بد ان ينتهي - [00:28:49](#)

الخلق الى خالق واجب الوجود ليس قبله شيء حتى العقل السليم والفطرة السليمة يدل لذلك فضلا عن الشرع والوحي ولذلك تجد ان آالفلاسفة ومن نحى نحوهم يثبتون وجود الله عز وجل - [00:29:10](#)

يعني بامور عقلية منطقية وهذه يغني عنها ادلة الشرع لكن بعض الناس ربما يعني يقنع بهذه الطرق اكثر من غيرها المخلوقات الاشياء تنقسم يعني يمكن التقسيم يكون يمكن ان يكون التقسيم ثلاثيا - [00:29:31](#)

بالنسبة للوجود بالنسبة للوجود يكون التقسيم ثلاثيا ممتنع الوجود و آا واجب الوجود وجائز الوجود عندما ننظر للخالق والمخلوقات ونستبعد القسم الاول وهو ممتنع الوجود. لانها كلها موجودة والمخلوقات كلها جائزة الوجود - [00:30:00](#)

جميع المخلوقات جائزة الوجود لانه سبقها عدم وما سبقه عدم فهو جائز الوجود وهكذا ايضا يسبق يسبقها عدم ويلحقها عدم وما كان كذلك فهو من قسم جائز الوجود ولا بد بجائز الوجود ان يرجع لواجب الوجود. والا لم يكن هناك كون اصلا ولا خلق اصلا -

[00:30:28](#)

لان لانه يؤدي هذا الى التسلسل الى ما لا نهاية هذا ممتنع فمثلا هذا الخلق من خلق هذا الخلق؟ من خلق هذا الخلق الى ان ينتهي الى خالق واحد وهو واجب الوجود - [00:30:51](#)

خلق كل شيء وليس له خالق هو الذي خلق كل شيء وهو الاول فليس قبله شيء ليس قبله شيء جل وعلا وهو الاخر فليس بعده شيء فاذا الله تعالى هو واجب الوجود على ما يذكر الفلاسفة والمناطق - [00:31:07](#)

وواجب الوجود لابد ان ينتهي الخلق الى واجب الوجود لابد يعني بالعقل والمنطق لابد ان ينتهي الخلق الى واجب الوجود والا لم يكن هناك خلق ولا كون آا من كان مخلوقا فانه جائز الوجود ولا بد من خالق له - [00:31:28](#)

فلا بد بهذا التسلسل ان ينتهي الخلق الى واجب الوجود خلق كل شيء وليس شيء قبله جل وعلا فهذا معنى قوله الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. الله تعالى لم يسبق - [00:31:50](#)

بعدم فهو الاول الذي ليس قبله شيء ولا يلحقه زوال فهو الاخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. المقصود بالظاهر يعني العالي وهذا من ادلة اثبات علو الله سبحانه - [00:32:08](#)

الله تعالى له العلو بجميع انواعه. علو القدر وعلو القهر وعلو الذات علو القدر والقهر هذا بالاتفاق علو الذات اثبتته اهل السنة والجماعة والسلف الصالح اثبتوا علو الذات لله عز وجل - [00:32:27](#)

والله تعالى مستو على عرشه بائن من خلقه آا وهو في العلو جل وعلا وهذا دل له ادلة كثيرة من الشرع ومن العقل ومن الفطرة كلها تدل على اثبات صفة العلو لله عز وجل - [00:32:46](#)

ومن انكر ولم ينكر صفة العلو الا الفرق المنحرفة المبتدعة والا الله تعالى له صفة العلو جل وعلا وهذا الحديث من اظهر الادلة لذلك وانت الظاهر فليس فوقك شيء هو سبحانه وتعالى هو صفة العلو. سبحان - [00:33:06](#)

سبح اسم ربك الاعلى والملائكة يخافون ربهم من فوقهم وادلة كثيرة تدل على اثبات صفة العلو لله عز وجل كذلك ايضا من الفطرة اي داع يدعو قلبه يتجه للعلو هل يتجه قلب الداعي لاسفل او يمين او يسار؟ يتجه قلبه للعلو - [00:33:22](#)

فهذا يجده الانسان ضرورة فاذا قوله وانت الظاهر فليس فوقك شيء فيه اثبات صفة العلو لله عز وجل وقول الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:33:42](#)

معناه انت العليم الذي لا يحول بينه وبين شيء من خلقه قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانت الباطن فليس دونك شيء معناه انت العليم الذي لا يحول بينه وبين - [00:34:03](#)

خلقه شيء لا يحول دونه شيء جل وعلا فهو العليم بخلقه لا يحول دونه ودون خلقه اه سقف ولا بناء ولا اي شيء وهو العليم ببواطن الامور جل وعلا والباطن فليس دونه شيء - [00:34:26](#)

هذا معنى الباطن وليس المقصود بذلك السفلى تحاشى وتعالى الله عن ذلك ولكن المقصود بالباطن يعني العليم الذي لا يحول بينه وبين خلقه شيء ثم قال اقضي عنا الدين دل هذا الحديث على استحباب - [00:34:50](#)

الدعاء بقضاء الدين لمن لحقته ديون وان هذا من اسباب سداد هذه الديون لانك اذا دعوت الله عز وجل بقضاء الدين ساق الله لك رزقا من عنده لسداد هذا الدين - [00:35:12](#)

الدين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من غلبته وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وكان يقول اللهم اقض عنا الدين ولذلك من لحقته ديون - [00:35:36](#)

فينبغي له اولا ان يسأل الله تعالى قضاء هذا الدين عنه يقول اللهم اقض عني الدين ويلج على الله تعالى في هذا الدعاء ثانيا ان يصحح النية بان يكون قد استدان واخذ اموال الناس - [00:35:53](#)

يريد ادائها بنية صادقة انه يريد الاداء ويريد الوفاء ويريد التسديد في اقرب فرصة فانه بهذه النية الحسنة يؤدي الله عنه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه - [00:36:12](#)

ان يسر له من اسباب الاداء وتسديد الدين ما لا يحتسب ويسوق الله تعالى له رزقا من حيث لا يحتسب ولذلك تجد في الواقع ان من كان حريصا على سداد دينه - [00:36:31](#)

وكما يقال الدين يأكل معه ويشرب تجد انه سبحانه الله يسدد الدين في وقت وجيز لكن الانسان غير الحريص على سداد الدين الذي يماطل اخذ اموال الناس وهو لا يريد ادائها وانما يريد اتلافها تتراكم عليه الديون - [00:36:47](#)

وربما وربما في نهاية المطاف يكون مصيره الى السجن وهذا يدل على اهمية احسان النية في هذا الامر اذا احتجت للاستدانة ولحققت ديون فاحرص على ان تسدد هذا الدين في اقرب فرصة - [00:37:09](#)

حتى تدخل في هذا الحديث من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه فانك بهذا الحرص الشديد يسوق الله تعالى لك ابوابا من الرزق. من حيث لا تحتسب وتسدد هذا الدين في وقت وجيز - [00:37:30](#)

لكن اذا اسأت النية اخذت اموال الناس بغير نية الاداء وانك لن تسدد الا بالقوة الجبرية فان هذه الديون تتراكم عليك من اخذ اموال الناس يريد اتلافه الله وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم اتلفه الله - [00:37:46](#)

فانه لفظ عام يشمل اتلاف المال الحسي ويشمل محق البركة ويشمل كذلك الاتلاف في امور اخرى كاتلاف الصحة او جزء منها او اتلاف الاستقرار مثلا الاستقرار النفسي لديه الاستقرار الزوجي - [00:38:07](#)

يشمل امورا كثيرة من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله. سلط الله عليه انواعا من الاتلاف بحيث من حيث لا يحتسب وقوله واغننا من الفقر دل هذا الحديث على استحباب - [00:38:24](#)

الدعاء بالغنى من الفقر وذلك لان الفقر ربما يعيق الانسان عن كثير من امور العبادة ويجعل الانسان منشغلا جل وقته بكسب لقمة العيش بينما اذا اغني عن الفقر يتفرغ لامور العبادة ويتفرغ - [00:38:42](#)

لامور مفيدة ونافعة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغننا من الفقر فهذا يدل على استحباب الدعاء بذلك وان تقول اللهم اغني من الفقر وبهذا يتبين ان - [00:39:07](#)

ما يروى حديثا اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشني في في زمرة المساكين انه حديث ضعيف وهو لا يصح من الناحية الحديثية فهو لا يصح من حيث الصناعة الحديثية وكذلك ايضا هو معارض بهذا الحديث وما جاء في معناه - [00:39:30](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اغني من الفقر فكيف يقول اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشني في زمرة

المساكين لكن كان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله تعالى من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر - [00:39:50](#)

فسؤال الله الغنى من الفقر هذا من الادعية المشروعة. كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اغني من الفقر كان يقول ذلك قبل ان ينام اللهم اغني من الفقر فان الغنى من الفقر نعمة من الله عز وجل على الانسان - [00:40:08](#)

ثم ساق المصنف هذا الحديث من طرق آخرة انتقلوا بعد ذلك لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ولا زلنا في احاديث او في اذكار النوم التصاق المصنف اه هذا الحديث قال وحدثنا اسحاق بن موسى - [00:40:24](#)

الانصاري حدثنا انس بن عن عياض نعم قال حدثنا اسحاق وابن موسى الانصاري حدثنا انس بن عياض حدثنا عبيد الله ده هنا سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة - [00:40:42](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخله ازاره فلينفذ بها فراشه وليسمى الله فانه لا يعلم ما خلفه فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه - [00:40:52](#)

فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الايمن ليقل سبحانهك اللهم ربي وضعت جنبي وبك ارفعه لامسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين آ قوله - [00:41:10](#)

فليأخذ داخله ازاره داخله ازاره فلينفذ بها فراشه انه يستحب ان ينفذ فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون فيه هوام من حية او عقرب - [00:41:25](#)

او غيرهما من من المؤذيات او ربما امور اخرى فالسنة اذا اوى الانسان الى فراشه ان ينفذ آ فراشه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة من ذلك قال فانه لا يعلم ما خلفه بعده - [00:41:48](#)

لا يعلم ما الذي اتى على هذا الفراش من هوام او جان او غير ذلك دل هذا الحديث اولا على استحباب نفض الفراش قبل ان يأوي الانسان اليه وهذا النفض يكون باي شيء ولا يلزم ان يكون ذلك بازار - [00:42:15](#)

انما يكون مثلا الشرشف او يكون باي شيء فيستحب ان ينفذ الفراش الذي ينام عليه قبل ان ينام عليه ثانيا دل هذا الحديث على استحباب الاضطجاع على الشق الايمن لقوله فليضطجع على شقه الايمن - [00:42:33](#)

وذلك لان الاضطجاع على الشق الايمن يكون معه الانسان اكثر انتباها بخلاف الاضطجاع على الشق الايسر او على الظهر فانه يكون اقل انتباها مطلوب من المسلم ان ينام على الشق الايمن ليكون اسرع انتباها - [00:42:57](#)

للقيام لصلاة الفجر ونحو ذلك وايضا ذكر ان في الاضطجاع على الشق الايمن فوائد صحية وانه اريح للقلب وانفع للجسر آ دل هذا الحديث على انه يستحب التسمية عند نفض الفراش لقوله وليسمى الله. ينفذ فراشه ويقول بسم الله - [00:43:15](#)

ايضا دل هذا الحديث على استحباب الاتيان بهذا الدعاء عند النوم اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك ارفعه لامسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين - [00:43:41](#)

ايضا دل هذا الحديث على ان النوم مودة صغرى فان النوم يشبه الموت ولذلك يسمى مودة صغرى والله تعالى يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - [00:43:58](#)

ولهذا يشرع ان ان يقول قبل ان ينام ان امسكت نفسي فاغفر لها لانه عندما ينام تذهب نفسه وروحه وربما لا ترجع ربما لا ترجع ان امسكت نفسي فاغفر لها. وان ارسلتها يعني رجعت فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين - [00:44:20](#)

وهذا معنى قوله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل اخرى الى اجل مسمى ثم ساق المصنف هذا الحديث من طريق اخرى ثم قال المصنف رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد ابن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى - [00:44:41](#)

الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مأوي وهذا يدل على ان استحباب الاتيان بهذا الذكر عند النوم هذا من اذكار النوم - [00:45:05](#)

من اذكار النوم الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا اربعة اشياء اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا ثم تقول فكم ممن لا كافي له ولا

مأوي ومعنى فكم من لا كافي له ولا مأوي - [00:45:20](#)

اي كم من انسان وطن له ولا سكن يأوي اليه فتستذكر بذلك نعمة الله تعالى عليك فهذا ايضا من الازكار التي تقال قبل النوم. الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم من لا كافي له ولا مأوي - [00:45:36](#)

دل هذا الحديث على استحباب تذكر نعم الله سبحانه فان تذكر نعم الله عز وجل فان تذكر نعم الله سبحانه جزء من الشكر يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:45:55](#)

واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم ففي هذا الحديث اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان ففي هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه - [00:46:11](#)

كان يتذكر نعم الله عليه فيقول الحمد لله الذي اطعمنا هذه نعمة ويتذكر نعمة الاطعام وسقانا هذه نعمة فيتذكر نعمة ان الله تعالى سقاه وكفانا وهذه نعمة يتذكر نعمة ان الله تعالى كفاه - [00:46:25](#)

واوانا فهذه نعمة يتذكر نعمة ان الله تعالى اواه فيستذكر نعم الله سبحانه وهذا المعنى تذكر نعم الله عز وجل يغفل عنه كثير من الناس مع انه حاضر في النصوص كثيرا. عندما تقرأ القرآن وكذلك الاحاديث الواردة في السنة. تجد فيها التوجيه والارشاد -

[00:46:42](#)

بتذكر نعم الله سبحانه فينبغي للمسلم ان يحرص على تذكر نعم الله عز وجل. ان يذكر ما انعم الله تعالى به عليه. تذكر ذلك كل يوم فمثلا عند النوم يتذكر هذه النعم وغيرها. الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. الحمد لله الذي صح بدني. الحمد لله الذي -

[00:47:04](#)

غني الحمد لله الذي انعم علي بكذا وكذا وكذا هذا تذكر هذا يعتبر من تذكر نعم الله عز وجل وهو جزء من الشكر يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:47:25](#)

واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم تذكروا الله لعلكم تفلحون تذكروا الله ولا تعترفوا في ارض المفسدين. كان الانبياء يوصون كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يأمرهم بتذكر نعم الله عز وجل - [00:47:39](#)

كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يأمرهم بان يتذكروا نعم الله عليهم فان تذكر النعم جزء من الشكر جزء من شكر نعمة الله سبحانه ان تتذكر نعمة الله عليك. ولا تنسى هذه النعم ولا تغفل عنها - [00:47:57](#)

ونقف عند باب الادعية باب في الادعية سيتوقف هذا الدرس يعني ما بقي على رمضان الا اربعة ايام ان شاء الله والعادة اننا اذا اتى رمضان يتوقف الدرس وايضا بعد رمضان - [00:48:15](#)

سيكون شهر شوال هو وقت اختبار طلاب الجامعيين وهم الفئة الاكثر حضورا لهذا الدرس والاكثر متابعة ومراعاة لظروفهم ايضا يتوقف الدرس كذلك ايضا في الاجازة التي بعدها ويستأنف الدرس ان شاء الله مع ابتداء الدراسة في اخر شهر محرم باذن الله عز وجل - [00:48:33](#)

وان شاء الله سيكون هناك اعلان على منصات التواصل قبل استئناف الدرس بفترة كافية لمدة كافية باذن الله سبحانه وسيكون استئناف الدرس حضوريا في المسجد باذن الله سبحانه وتعالى فيكون هذا الدرس اذا هو اخر الدروس - [00:48:55](#)

آآ في هذا العام نتوقف ان شاء الله في العام الهجري القادم آآ نستأنف هذا الدرس والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات طيب نجيب عما تيسر من الاسئلة اذا نسي الامام وقام الى الثالثة في صلاة التراويح ماذا يفعل - [00:49:14](#)

سئل الامام احمد رحمه الله هذا السؤال فقال من قام الى ثالثة في التراويح فكما فقال من قام الى ثالثة في التراويح فكأنما قام الى ثالثة في صلاة الفجر فاذا قام الى ثالث في صلاة الفجر الواجب عليه ان يرجع وان يسجد للسهو - [00:49:35](#)

واذا قام لثالثة في صلاة الفجر فالواجب عليه ان يرجع وان يسجد للسهو وكذلك اذا قام لركعة ثالثة في صلاة التراويح الواجب عليه ان يرجع وان يسجد للسهو واما ما يفعله بعض الائمة من انه اذا قام للثالثة - [00:49:55](#)

يكملها ويصلها بالرابعة وآآ ثم بعد ذلك يجلس التشهد فتكون اربع ركعات بتشهد واحد وسلام واحد فهذا العمل غير مشروع وليس

عليه دليل فصلاة الليل مثنى مثنى او انها تسرد وترا على الصفات الواردة. يعني ثلاثا او خمسا او سبعا - [00:50:14](#)

او تسعا اما ان تسرد آا اربع ركعات فهذا لا اصل له وليس عليه دليل واما حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن - [00:50:38](#)

فكما قال الشراح المقصود انه يصلي ركعتين ثم ركعتين ثم يستريح وليس المعنى انه يصل اربع ركعات بتشهد واحد وسلام واحد وعلى هذا نقول ان الامام اذا قام لثالثة في صلاة التراويح - [00:50:52](#)

فكأنما قام لثالث بصلاة الفجر. الواجب عليه ان يرجع وان يسجد للسهو. ان يرجع اه يأتي بالتشهد ثم يسجد للسهو هل قطرة الاذن تفطر الصائم قطرة الاذن لا تفطر الصائم - [00:51:06](#)

لان الاذن ليست بمنفذ معتاد للطعام او الشراب حتى لو وجد طعم القطرة في حلقه. فان هذه الرطوبة ولا ولا يعتبر هذا نفوذا للقطرة الى الجوف لا يعتبر هذا نفوذا للقطرة الا الجوف - [00:51:27](#)

ولم يعهد ان احدا اه اعطي الغذاء عن طريق الاذن وهكذا ايضا بالنسبة للعين قطرة العين ايضا لا تفطر الصائم لان العين ليست بمنفذ معتاد للطعام والشراب وانما قطرة الانف اذا وصل ماؤها الى الجوف فانها تفطر الصائم - [00:51:47](#)

لان الانف منفذ للطعام والشراب عند تعذر اعطاء المريء الطعام والشراب عن طريق الفم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث لقيط بن صبرة وبالح في الاستنشاق الا ان تكون صائما - [00:52:08](#)

فنهاه عن المبالغة في الاستنشاق اذا كان صائما خشية ان ينفذ شيء من الماء اثناء الاستنشاق الى الجوف لانه اذا بالغ في الاستنشاق ربما نفذ شيء من ماء الوضوء الى جوف - [00:52:24](#)

وهذا يدل على ان ما ينفذ عن طريق الانف الى الجوف انه يفسد الصيام وعلى هذا نقول قطرة الاذن لا تفسد الصيام وقطرة العين لا تفسد الصيام اما قطرة الانف فتفسد الصيام اذا وصل ماؤها الى الجوف - [00:52:37](#)

ما حكم التهنة بقدم شهر رمضان لا بأس بذلك اذ انها تهنة للمسلم بما يسره والمسلم يسر والمسلم يسر بنعمة بلوغه شهر رمضان وان الله تعالى انعم عليه فبلغه شهر رمضان وقد حرما غيره ممن اخترمته المنية فمات قبل رمضان - [00:52:54](#)

والتهنة قبيل العادات والاصل في العبادة والاصل في العادات الحل والاباحة فالتهنة فالتهنة بقدم رمضان هي كالتهنة بالعيد وكالتهنة بالزواج وكالتهنة قدوم مولود ونحو ذلك فهذه لا بأس بها لا بأس ان يهنئ المسلم غيره ان يهنئ آا غيره من اقاربه وارحامه

- [00:53:16](#)

جيرانه وزملائه بقدم هذا الشهر بل ربما يكون ذلك مستحبا في حق من له عليه حق واجب كوالديه مثلا يدخل هذا في بر الوالدين اذا هنا أباه او امه بقدم شهر رمضان هذا يدخل في بر الوالدين - [00:53:45](#)

فربما يصحب هذه التهنة امر اخر فينقلها من دائرة الاباحة الى دائرة الاستحباب. كما لو هنا والديه بنية البر بهما او هنا جيرانه بنية الاحسان اليهم فان هذه التهنة تكون في هذه الحال مستحبة - [00:54:06](#)

هل يصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه على من قام بعض ليالي رمضان ظاهر الحديث انه لا يصدق عليه - [00:54:31](#)

لانه عليه الصلاة والسلام قال من قام رمضان ان ظاهره انه من قامت جميع ليالي رمضان ولذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يقوم جميع الليالي والا ينصرف حتى ينصرف الامام - [00:54:42](#)

من اخر ركعة لانه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وهذا من فضل الله عز وجل ومن رحمته بعباده اذا قمت مع الامام حتى يسلم من الركعة الاخيرة يكتب لك اجر قيام ليلة كانك قمت ليلة كاملة - [00:54:58](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه لما صلى ببعض اصحابه الى منتصف الليل قالوا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له اجر قيام ليلة - [00:55:16](#)

وهذا يدل على ان من قام مع الامام حتى يسلم من الركعة الاخيرة يكتب له اجر قيام ليلة كاملة وهذا الفضل يحرم منه بعض الناس

الذين اما انهم لا يقومون مع الامام او انهم يصلون بعض الركعات ثم ينصرفون - [00:55:34](#)

فيحرمون انفسهم هذا الفضل فاحرص يا اخي المسلم على ان تقوم مع الامام الى اخر ركعة الى ان يسلم من الركعة الاخيرة حتى يكتب لك اجر قيام ليلة وقرر من اول رمضان انك تقوم جميع ليالي رمضان - [00:55:49](#)

اذا اتخذت هذا القرار هذا مما يعينك على اه تحقيق هذا الامر لان من لم يفعل ذلك ربما يأتيه الكسل يتحمس في اول الشهر ثم يفطر بعد ذلك فينبغي ان تكون عند المسلم العزيمة - [00:56:07](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد وان يكون كلما اتى رمضان يكون الى الله اقرب ينبغي ان ان ان نري الله تعالى من انفسنا خيرا - [00:56:22](#)

وان تكون حالنا في هذا الشهر المبارك افضل من حالنا في الاعوام الماضية لان الانسان كلما تقدم به العمر ينبغي ان يكون الى الله اقرب من سافر للعمرة في نهار رمضان فهل افضل له الصوم او الترخص برخصة السفر - [00:56:38](#)

ان كان الصوم يشق عليه فالافضل له الفطر اما اذا كان الصوم لا يشق عليه فالافضل له الصوم والرخصة في حق من يشق عليها الصوم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره صائما وفي بعض اسفاره مفطرا - [00:56:58](#)

فاذا كان على الانسان مشقة فالافضل ان ان يفطر وان يأخذ برخصة الله عز وجل والله يحب ان اه تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه ولكن اذا لم يشق عليه الصوم فان بعض الناس - [00:57:17](#)

اذا سافر يسافر يكون في الطائرة اه يكون فيها مكيفات وكذلك في السيارة فيها مكيف ولا يجد مشقة غير معتادة فالافضل في حقه ان ان يصوم لان هذا اسرع في براءة الذمة - [00:57:34](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض اسفاره صائما فانه خرج عليه الصلاة والسلام في بعض اسفاره وافطر الصحابة كلهم ولم يبقى الا هو عليه الصلاة والسلام وعبدالله ابن رواحة - [00:57:54](#)

ويظهر انه عليه الصلاة والسلام في تلك السفرة انه لم يشق عليه الصوم لانه كان الصحابة يتسابقون على خدمته وعلى التظليل عليه فربما انه لم يجد مشقة عليه الصلاة والسلام رجح جانب الصوم - [00:58:08](#)

فاذا كان الصوم لا يشق على المسافر فالافضل في حقه الصوم اما اذا كان الصوم يشق على المسافر فالافضل في حقه الفطر ما افضل وقت لقراءة القرآن في شهر رمضان - [00:58:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يدارسه جبريل كل ليلة من ليالي رمضان وهذا يدل على ان المدارس في الليل افضل لان الانسان ايضا في الليل يكون مفطرا وهو يريد ان ان يدارس ويتعاهد ما حفظه - [00:58:38](#)

الافضل في مراجعة الحفظ وتعاهد المحفوظ ان يكون في الليل واما التلاوة التي يقصد بها محض التقرب الى الله عز وجل فالافضل ان تكون نهارا وذلك لان الانسان عندما وذلك لان المسلم في النهار يكون صائما - [00:58:53](#)

فينبغي ان ينشغل بالطاعات والقربات ومن ذلك تلاوة القرآن والامر في هذا واسع المهم ان ان يكثر من تلاوة القرآن سواء اكان ذلك في الليل او في النهار المهم ان يكثر من التلاوة - [00:59:15](#)

وآ كان كثير من السلف يجعل يقرأون في الليل وفي النهار يقرأون في النهار من كتاب الله عز وجل ويقرأون في الليل عندما يصلون صلاة الليل فكانوا يقرأون كثيرا من القرآن - [00:59:30](#)

وكان كثير من السلف الصالح يطيلون صلاة التراويح جدا حتى انهم ليعتمدون على العصي من طول القيام ايها افضل في رمضان الاكثر من الختمات او القراءة بالتدبر الافضل هو الصلح لقلبه - [00:59:48](#)

فاذا كان الصلح لقلبه القراءة بالتدبر فالافضل ان يقرأ بالتدبر ولكن هذا قد لا يتأتى للانسان. الانسان يعتريه ما يعتريه من العوارض فقد يأتي عليه وقت يكون فيه متعبا يكون عنده يعني يكون مريضا يكون ذهنه منشغلا - [01:00:06](#)

فلا لا يترك تلاوة القرآن يقرأ القرآن طريقة الحذر يعني بالقراءة السريعة من غير ان يسقط شيئا من الحروف لانه يحصل على كل حرف بعشر حسنات لانه يحصل على كل حرف عشر حسنات - [01:00:27](#)

لانه يحصل بكل حرف عشر حسنات اذا نقول الافضل هو الاصلح لقلبه الافضل هو الاصلح لقلبه فاذا كان الاخ اصلح لقلبه قراءة بتدبر فانه يفعل ذلك اذا كان الاصلح لقلبه ان يقرأ القراءة السريعة فانه يفعل ذلك - [01:00:44](#)

وابن قيم يمثل لهذا بمثال يقول الذي يقرأ قراءة بتدبر وتأني مثل الذي يتصدق بجوهرة نفيسة والذي يقرأ قراءة سريعة طبعاً من غير اسقاط شيء من الحروف كالذي يتصدق بجواهر عديدة - [01:01:06](#)

هذا يتصدق بجوهرة نفيسة وهذا يتصدق بعدة جواهر. فكلاهما على خير والمسلم يختار ما هو الاصلح لقلبه هل صحيح انه لا تصح صلاة المرأة غير الساترة لقدميها؟ هذا غير صحيح - [01:01:25](#)

تغطية كفي المرأة وقدميها في الصلاة مستحب على القول الراجح وليس واجبا وهذا اختيار ابن تيمية وجمع المحققين من اهل العلم ولان هذا هو ظاهر حال نساء الصحابة ولانه ليس هناك دليل ظاهر يدل على - [01:01:40](#)

وجوب السترا او اشتراط الستر للكفين والقدمين ستر الكفين والقدمين في الصلاة مستحب وليس واجبا. وعلى ذلك فنقول المرأة اذا ظهر كفها او قدمها في الصلاة صلاتها صحيحة وان كان الافضل ان تغطي قدميها وكفيها في الصلاة خروجاً من الخلاف في هذه المسألة - [01:01:56](#)

اذا اشترتوا سلعة من موقع فيه تخفيضات وبعثتها بسعر اعلى هل يجوز؟ نعم يجوز امور التجارة تقوم على هذا تاجر اشترى سلعة ويتربح فيها فاذا اخترت موقعا فيه تخفيضات واشترت هذه السلعة وبعثتها بربح - [01:02:20](#)

فلا بأس بهذا امور التجارة من قديم الزمان تقوم على هذا هل يقضى الصوم عن الميت نعم اذا كان الميت قد فرط في القضاء فيستحب لبعض اقاربه ان يصوموا عنه - [01:02:38](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه لكن هذا مستحب ولا يجب لانه لا تزر وازرته وزر اخرى فان لم يتيسر من يصوم عنه فانه يطعم عنه عن كل يوم مسكينا - [01:02:56](#)

اريد ان اعتكف العشر الاواخر من رمضان واعرف متى ادخل المسجد ومتى اخرج منه الافضل ان تدخل المسجد قبل غروب شمس اليوم العشرين من رمضان وتخرج من المسجد اه ليلة العيد - [01:03:10](#)

هذا الافضل حتى يكون زمن العشر الاواخر حتى يكون زمن العشر الاواخر كله مشمولاً بهذا الاعتكاف فتدخل قبل غروب الشمس اليوم العشرين من رمضان ولا تخرج من معتكفك الا ليلة العيد - [01:03:27](#)

ما حكم دعاء القنوت في صلاة الوتر دعاء القنوت في صلاة الوتر مستحب لكن الافضل الا يداوم عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يداوم عليه من فعله صلى على وصلى معه عدد من الصحابة صلى معه ابن عباس ابن مسعود وحذيفة ولم ينقلوا انه عليه الصلاة والسلام كان - [01:03:45](#)

قنوط في صلاة الوتر لكن جاءت المشروعية من تعليمه للحسن وايضا دعاء عمر رضي الله عنه في كذا والاثار عن الصحابة رضي الله عنهم فيستحب دعاء القنوت وينبغي عدم الاطالة - [01:04:07](#)

وان يختار الادعية اه المأثورة وجوامع الدعاء ما الافضل في قراءة السور في الشفع والوتر؟ الافضل قراءة سورة سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [01:04:25](#)

والافضل ان تفصل يعني تصلى ركعتان ثم ركعة ركعتان الشفع يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون ثم اه اه الثالثة بقل هو الله احد - [01:04:38](#)

والافضل ان يكون الغالب هو الفصل وليس الوصل وبعض ائمة المساجد تجد ان الغالب عليه وصل الثلاث ركعات بتشهد واحد وسلام واحد وهذا خلاف السنة. بل بعضهم بصفة دائمة هذا خلاف السنة - [01:04:55](#)

الافضل ان يكون الغالب الفصل وليس الوصل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة وهذا هو غالب هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بواحدة -

لكن لو انه وصل احيانا على غير الغالب وصل الثلاث الركعات الاخيرة بتشهد واحد وسلام واحد فلا بأس ونكتفي بهذا القدر والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:25

- 01:05:43